226377 ـ هل الجن يدخلون البيت ، إذا لم تُطْوَ سجادة الصلاة ؟

السؤال

جرت العادة عندنا على طي السجادة بعد الانتهاء من الصلاة عليها ، وقيل لنا : إن الجن يأتون فيصلون عليها ما لم تُطو ، أو أن الجن يدخلون البيت !! ولم تتضح لي هذه الفكرة إطلاقاً ، لأنهم إن كانوا فعلاً يصلون عليها ، فذلك خير عظيم ، أليس كذلك ؟ وهل لهذا مستند من نصوص الشريعة أم إنها بدعة ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذا القول خرافة من خرافات العامة التي لا أصل لها في دين الله ، ولا دليل عليها من النصوص الشرعية ، وإنما هي محض اختلاق ، وتأليف من تآليف العامة ومخترعاتهم .

وإذا كان الأمر كذلك فلا يجوز لمسلم أن يقول هذا القول ، ولا أن يعتقده ، لأن عالم الجن هو عالم غيبي ، لا نعلم عنه إلا ما ورد في نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة ، فما لم يرد فيهما عن الجن فلا يجوز إثباته ولا اعتقاده .

ثم إذا افترضنا جدلا أن الجن يدخلون البيت ، فيصلون على السجادة التي لم تطو ؛ لكان تركها مبسوطة أولى من طيها ؛ لأن هذا من الجن المسلم الصالح ، وصلاته في البيت على هذه السجادة أو غيرها خير وبركة له ، ولأهل البيت أيضا .

وقد بين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الشيطان يدخل البيت إذا دخله صاحبه ، ولم يذكر الله تعالى عند دخوله ، كما سبق بيان هذا في الفتوى : (77208) .

ولعل هذا القول الوارد في السؤال يقوله بعض الآباء لأولادهم الصغار حثًّا لهم على طي السجادة بعد الصلاة حفاظا على نظافتها وترتيب البيت ونحو ذلك .
وهذا مع كونه كذبا ، فيترتب عليه مفسدة أخرى : أن يكبر الصغير وهو يعتقد هذا الاعتقاد الفاسد وتصير تلك الخرافة عقيدة عنده .

والله أعلم .